زيارة الملك فيصل الثاني مدينة السليمانية

محمد ابراهيم محمد

بعدَ تتويج الملك فيصل الثاني ملك العراق واعتلاء عرش العراق في عام ١٩٥٣ قام بزيارات شخصية اولا الى جنوب العراق وبعدها قام بالتوجه الى الوية شمالي العراق وزار لواء السليمانية بتاريخ (١٥/تشرين الثاني /١٩٥٥) من القرن العشرين الماضي ومضى على هذه الزيارة التاريخية مدة ثلاثة وخمسين عاما وعند وصول موكب الملك فيصل الثاني الى مدينة السليمانية حيث استقبل استقبالا قل نظيره فقد نحرت الذبائح كلما اتجه الموكب الملكي الى داخل المدينة وكانت حركة الموكب تنقل الى السليمانية من محطة لاسلكي اقيم في جمجمال ومراكز اخرى على طول الطريق ثم تذاع عن قدوم الملك فيصل على الجماهير المحتشدة في شوارع المدينة.

في منطقة (دربند بازيان) كانت في استقبال الموكب الملكي جماعة كثيرة من فوارس عشيرة الهماوند المشهورين بشجاعة رجالها وكان كل فارس يقف مترجلا الى جانب جواده يتقدمهم رئيسهم الشيخ محمود فهمي الهماوندي وكان وقوفهم الى جانب قوس النصر الذي اقاموه باسمهم وعندما مر الملك فيصل الثاني من تحت القوس نحروا ثورين كبيرين على جانبي القوس.

كان من اجمل مناظر الاستقبال في مدينة السليمانية منظر الالوف من طلاب المدارس في ملابسهم الرياضية والكشفية وطالبات المدارس اللواتي حملت كل واحدة منهن باقة من الزهور لنثرها على سيارة الملك فيصل الثاني وكانت اقواس النصر في المدينة تمثل صنوفا من الاهلين فهناك اقواس للخياطين والتجار والقصابين واصحاب المقاهي وسواقي السيارات واصحاب الكراجات ومزارعي التبغ واهالي السليمانية والكسبة إضافة الى قوس لاسرة التعليم وقوس البلدية وقوس الشرطة المحلية وقوس العلماء وقوس الاوقاف وعندما كان الملك فيصل الثاني يمر بواحد من اقواس النصر هذه كانت الذبائح تنحر امامه.

كانت المدرسة النموذجية الابتدائية هي مدرسة مختلطة للبنين والبنات حيث تقدمت اصغر تلميذة الى الملك فيصل الثاني بباقة من الزهور فلاطفها الملك وسألها عن اسمها ودروسها فاجابت بما يدل على ذكاء ونباهة واسم الفتاة(دل ارام عزيز حمود وهبي) وهي كريمة مدير معارف لواء السليمانية.

في الحفلة التي اقيمت في دار الضيافة في مدينة السليمانية القى الملك فيصل الثاني كلمة امام الميكرفون اعرب فيها عن تأثره وشكره العميق لما لمسه من محبة الشعب وولائه وابدى عظيم امتنانه لمظاهر التقدم والازدهار في مدينة السليمانية ثم نهض وزير الداخلية سعيد قزاز فالقى كلمة الملك فيصل الثاني على الحاضرين مترجمة الى اللغة الكردية وبعده القى السيد فائق هوشيار رئيس البلدية كلمة بليغة باللغة العربية عرض فيها ما تعانيه مدينة السليمانية من مشاكل واهمها توفير مجالات العمل الدائم لابنائها عن طريق تأسيس المعامل والمصانع وازمة دور السكن والمشاريع العمرانية والصحية وكذلك اسهم خطباء الجوامع في الترحيب بالملك فيصل الثاني ففي السليمانية القى خطيب وامام الجامع الكبير قصيدة عامرة قيمة في قرية (كوزه ره ق) ثم القي امام وخطيب القرية كلمة ترحيبية وقد بلغ عدد الذبائح التي نحرت في هذه القرية احدى وعشرين ذبيحة.من الجدير بالذكر ان الملك فيصل الثاني افتتح مدرسة الصناعة الجديدة بمفتاح ذهبي صيغ خصيصا لهذه المدرسة وقد اثنى جميع اهالي السليمانية على همة متصرف السليمانية الزعيم الركن عمر علي لما يبذله من الحفاظ على الامن والنظام في هذه المدينة..

ساسون حسقيل.. اول وزير مالية في العراق

د . عبد الله حميد

ولدَ ساسون افندي في بغداد في (١٧ آذار ١٨٦٠) وتلقى تعليمه في مدرسة الاليابس ثم قصد اسطنبول عام ١٨٧٧ وانتمى الى المدرسة السلطانية في (غَلَطَة) احدى ضواحي اسطنبول، ثم سافر الى فيينا عاصمة النمسا ودرس في الاكاديمية القنصلية في فيينا عرج ساسون بعد تخرجه في الاكاديمية على برلين ولندن ثم عاد الى اسطنبول ونال اجازة الحقوق وعاد الى بغداد عام ١٨٨٥ وعين ترجمانا لولاية بغداد واسندت اليه مديرية الادارة النهرية التابعة للاملاك السنية في عام ١٩٠٤.

وحين اعلن الدستور في (٢٣ تموز ١٩٠٨) انتخب ساسون حسقيل نائبا عن بغداد في مجلس النواب العثماني الاول (كانون الاول ١٩٠٨) وظل في مقعد النيابة الى نهاية الحرب العالمية الاولى وانفصال العراق عن الدولة العثمانية (١٩١٨) وكان خلال عضويته رئيسا للجنة الميزانية العامة. واوفد عام (١٩٠٩) الى لندن في بعثة رسمية لتطوير العلاقات البريطانية-العثمانية.

اعيد انتخابه عام ١٩١٢ ثم عين مستشارا لنظام التجارة والزراعة (ايلول ١٩١٣) وجدد انتخابه نائبا عن بغداد للمرة الثالثة

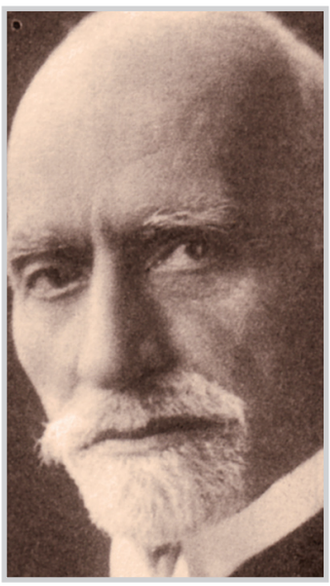

تاجها للامير فيصل بن الحسين وقد عقد هذا المؤتمر برئاسة ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية وقتذاك.

وحينما رشح الامير فيصل لعرش العراق وكان فيصل زميلا لساسون في مجلس النواب العثماني قبيل الحرب العالمية الاولى قال ساسون: جرت العادة حيث يستقل بلد ما ان يؤتى له بملك او امير من الشمال وليس من الجنوب فاجابه السير ونستون تشرشل: لاتنس ان كنهان كورمواليس سيكون لرفقة الامير وهو من الشمال..

قصد ساسون باعتراضه ان العراق ارقى من الحجاز فيجدر ان يحكمه شخص اوسع ثقافة واكثر حضارة اما اشارته الى جريان العادة باتخاذ الملوك من الشمال لدول الجنوب فيرمي بذلك الى استقلال عدد من دول البلقان وغيرها خلال القرن التاسع عشر فجيء لهم بملوك من دول اوروبية شمالية: على سبيل المثال، اليونان التي اعلن استقلالها عام ١٨٣٢ اختير ملكا لها الامير اوتو نجل ملك بارقاريا ولما خلع الملك اوتو عام ١٨٦٢ عهد بعرش اليونان الى الامير جورج الدانماركي وفي عام ١٨٨٧ انتخب الامير فرديناند الالماني ملكا لبلغاريا واختير الامير وليام الالماني ملكا لالبانيا عام ١٩١٤.

واختير الامير ليوبولد ملكا لبلجيكا عند اعلان الاستقلال عام ١٨٣١ وانتخب الامير كارك دي هوهنزلرن الالماني اميرا لدولة رومانيا عام ١٨٦٦ ثم اصبح ملكا عام ١٨٨١ وحينما انفصلت النرويج عن السويد عام ١٩٠٥ دعي الامير شارك الدانماركي لارتقاء عرشها فاتخذ لنفسه اسم الملك هاكون السابع: كان يحسن من اللغات الى جانب العربية التركية والفارسية والعبرية والانكليزية والفرنسية والالمانية وله المام باللغتين اليونانية واللاتينية.

احتفظ ساسون بمنصب وزارة المالية في وزارة النقيب الثانية (١٠ ايلول ١٩٢١) والثالثة (٣٠ ايلول ١٩٢٢) ووزارة عبد المحسن السعدون الاولى (١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢) لغايةٍ (٢١ تشرين الثاني ١٩٢٣) وعاد وزيراً للمالية للمرة الخامسة في وزارة ياسين الهاشمي من ٤ آب ١٩٢٤ الى ٢٥ حزيران ١٩٢٥ وانتخب نائبا عن بغداد في تموز ١٩٢٥ وجدد انتخابه في ايار ١٩٢٨ وتشرين الثاني ١٩٣٠ الى وفاته وتقلد في المجلس النيابي رئاسة اللجنة المالية واللجنة الاقتصادية وقد سافر في صيف ١٩٣٢ الى اوروبا للاستشفاء فادركته المنية في باريس في ٣١ آب ١٩٣٢ تصفه المس بيل في احدى رسائلها: (ان الرجل الذي تحبه حقا هو ساسون افندي، وهو اقدر رجل في مجلس الوزراء، انه صلب قليلاً وينظر الى الامور من وجهه الحقوقي الدستوري دون ان يعطي اعتبارا كافيا لاحوال العراق المتأخرة لكنه حر ونزيه الى ابعد الحدود، وهو لايتمتع بالمقدرة الحقيقية فحسب، بل له خبرة واسعة).

وقف ساسون وزير المالية في وزارة الهاشمي الاولى ١٩٢٥ موقفا صلبا من مفاوضات النفط مع الشركة البريطانية واصر على مساهمة الحكومة العراقية في الشركة المستثمرة ودفع الفوائد على اساس الذهب، وحين استفسر الهاشمي من ساسون عن ذلك قائلاً: كيف تصر على المساهمة في راس مال الشركة النفطية، والخزينة خاوية وليس لدينا المال الازم لذلك، فضلاً عن وجود تركة الديون العثمانية التي لم يسدد العراق نصيبه منها فقال ساسون: ان الامر بسيط فاذا اجبنا الى طلبنا وخصصت لنا حصة في رأس المال يمكنني رهن تلك الحصة والحصول على قرض يربو على قيمتها اما بخصوص الدفع على اساس الذهب فقد ناقشه ممثلو الشركة والموظفون البريطانيون في وزارة المالية مناقشة شديدة، وقالوا ان قاعدة الذهب نظرية قديمة بالية، فقال ساسون: اجل ان ذلك صحيح، لكنني اتمسك بها لانني ايضا رجل متحجر الفكر من بقايا العهد العثماني الزائل ولم يتزحزح عن موقفه قيد شعرة، ويبدو ان موقفه المتصلب هذا جلب عليه غضب بريطانيا فلم يستوزر بعد ذلك واثبتت الايام صحة اصرار ساسون على الدفع على اساس الذهب فالعملة البريطانية (الباون الاسترليني) هبطت قيمتها حين نشبت الحرب العالمية الثانية اذ ان النص الذي طلبه ساسون في الاتفاقية بعد خروج بريطانيا على قاعدة الذهب افاد العراق فائدة كبيرة وضاعف كثيرا من ارباحه.

ولبيان مدى نزاهة ساسون نروي هذه الحادثة والتي تتلخص بنفاذ نفقات الفصل المالي لدائرة البريد والبرق المخصصة للديوان الملكي عام ١٩٢٥ قبل اشهر من ختام السنة المالية، فقد كانت الحرب الحجازية النجدية قائمة على قدم وساق وكانت البرقيات ترسل يوميا من البلاد الملكي العراقي الى الملك علي في الحجاز لمعرفة الموقف الحربي. فكتب الديوان الملكي الى وزارة المالية يسأل الموافقة على نقل مبالغ فصل اخر في الميزانية المصدقة الى فصل البريد والبرق تلافيا للمصروفات الطارئة.

يقول صفوت باشا العوا ناظر الخزينة الملكية الخاصة دخلت على وزير المالية ساسون افندي ثائرا ينتقد كثرة النفقات ويعترض على نقل الاعتماد، وقد اسرعت الى تهدئته وشرح الاسباب التي تبرر الطلب وهو لا يزيد الاحدة وجدالا، فقلت له: ان جلالة الملك في الغرفة المجاورة ولا يفصلنا عنها سواء جدار خفيف، فاخفض من صوتك لئلا يسمعنا. وقلت له ان يتناسى الطلب، وفي وسعنا تدارك النفقات الاضافية من الخزينة الخاصة.

وفي اليوم التالي دخلت على الملك فقال لي وكان قد سمع حوارنا: لماذا كان ساسون هائجا بالامس؟ فحاولت ان اخفف من وقع الامر لكن الملك قال: انني مبتهج لموقف وزير ماليتي وصلابته فاذا كان يقف مني هذا الموقف الشديد فاني مطمئن الى انه يقف موقفا اشد صلابة تجاه سائر الوزراء والموظفين لاجل التمسك بالقواعد المالية السليمة والحرص على خزينة الدولة.

كان ساسون شديد التمسك باراائه ومبادئه وقد حافظ على الطربوش الى يوم مماته ولم يرض ان يعتاض عنه بالسدارة، شعار الراس الذي ابتكره الملك فيصل وقد امر الملك في احدى حفلات البلاط ان يؤخذ طربوشه ويعطى عند خروجه السدارة لكي يعتمدها ولما هم بالخروج قال له موظف التشريفات ان الطربوش قد ضاع وناوله سدارة لكنه رفض وضعها على راسه واصر على طلب طربوشه.

واحتدم النقاش ذات يوم في جلسة مجلس الوزراء وكان ساسون يجادل بحدة وحماسة في حين كان سائر الوزراء يعارضونه ويفندون رأيه، فاذا به يمد يده الى جيب بنطاله بحركة عصبية حتى لقد ظن زملاؤه انه يخرج مسدسا، بيد انه اخرج يده بهدوء من جيبه وابرز مشطا واخذ يمشط لحيته القصيرة فضحك الجميع ونزلوا عند رأيه.

وبوفاة ساسون حسقيل طويت صفحة فريدة في تاريخ يهود العراق، وعلى الرغم من وجود عدد من اليهود (من تجار وموظفين كبار واعضاء في مجلس الاعيان والنواب) ممن كانت لهم مكانة محترمة في المجتمع العراقي وصلات وثيقة برجال الدولة العراقيين، فلم يظهر بينهم شخص يهودي استطاع ان يسد مكان حسقيل او يحتل مثل مركزه..

دلالات بعض اسماء محلات بغداد

فاخر الداغري

كثيراً ما يقترنُ الاسم بحدث معين كأن يكون تخليداً لذكرى معينة أو إيفاء بنذر قطعه الناذر على نفسه والزمها بالايفاء به او اقتراناً بشخص ما كالاعتزاز بالاب والجد وبقاء اسمه متداولاً بين الوارثين او ارتباطاً بحدث بيئي : أي ان السببية واردة في جميع الاسماء بغض النظر عن كون الاسم لانسان او حيوان او نبات او جماد مع فارق واحد بالنسبة لاسماء الاشخاص فأنها تقترن بالتفاؤل او تيمناً بأسماء الانبياء والصالحين علماً بأن المستوى الثقافي لرب الاسرة له دخل مباشر في اختيار الاسم وعليه. فأن لاسماء محلات بغداد اسباب معينه واحداث مرت بالمدينة وان بعضها يؤشر وضعاً سياسياً معيناً بحيث يصبح تاريخاً له يعتد به ويلجأ اليه احياناً المختلفون ليكون فاصلاً في نقاشهم: وفي كل الحالات والمبررات فأن اسم المحلة يعطي الصورة والكيفية التي تم فيها اطلاق الاسم فمحلة نجيب باشا التابعة ادارياً الى قضاء الاعظمية سميت بهذا الاسم نسبة الى محمد نجيب باشا الذي كان والياً على بغداد من : ١٨٤٢- ١٨٤٩ م وكان قد امتلك ارض هذه المنطقة في إثناء ولايته اما محلة الوزيرية المتاخمة لها من الناحية الشرقية فأن اسمها اقترن بلقب بعض ولاة المماليك في بغداد في اوائل القرن التاسع عشر حيث كانوا يلقبون بالوزراء ولكن ليس بصفة الوزير السياسية الذي يصنف وزيراً في وزارة معينة بل ان هذه الصفة هي رتبة عثمانية تسند الى كبار الموظفين وخاصة الولاة في الولايات المهمة ومن هذه الرتبة اكتسبت هذه المحلة اسمها..والبتاويين كانت منطقة زراعية نزح اليها المزارعون من قرية (لبت) على النهروان شمالي ديالى وأقاموا فيها الى القرن التاسع عشر يقال لهم (البتاويين) والمفرد من هذه الكلمة (بتاوين) وجمعها بتاويين. ويذهب البعض الى ان (البتاويين) من (البته) حيث كان ساكنو هذه المنطقة يصنعون او يحوكون قماش (البته) وهو نوع من القماش السميك المطرز بدوائر بيض صغيرة ومصنوع بدقة وعناية واللون الغالب عليه والذي كان متداولاً في الاسواق هو اللون الاصفر المشوب باللون البرتقالي وكانت النساء تلبسه على شكل (زبون) وهو ذو ثمن غال وكان جزءًا من مقتنيات العروس كرداء مميزولعل أغنية صديقة الملاية (كصري زبونج خل الحجر ينشاف) لها علاقة بهذا الزبون البته . وللصليخ دلالاتها في التسمية وهي مصغر لكلمة صلخ وهي اسم لتصف البئر الكروية التي تبنى على حافة دجلة لتسقى منها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي بأسم الشماسية . والشماس هو خادم الكنيسة الامر الذي يشير الى وجود كنائس وأديرة هناك قديماً . وتحضر الشام في بغداد على شكل ابواب التي كانت مداخل مدينة بغداد والتسمية عباسية أطلقت على احد ابواب مدينة المنصور العباسي المدورة حيث سمي باب الشام اي الباب الذي تفضي بعد اجتيازه الى الشام يوم كانت بغداد مسورة اذ انشأ سورها في ١٠٩٥ م وكمل على شكل مراحل الى سنة ١٢٢٥ م في عهد الناصر لدين الله ولبغداد ابوابها المقترنة اسماؤها بتاريخها حسب المراحل الحضارية لها.

كانت ابواب بغداد تسمى حسب موقعها الجغرافي كالباب الشرقي وباب المعظم الذي يفضي الى الاعظمية والذي يقترن اسمه بأسم الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ثم الباب الوسطاني الذي يقع وسطًا من بغداد وعلى الجانب الايمن وبالنسبة للقادم من شرقي بغداد فوق الخط السريع وقبالة الشارع الذي يفضي الى بداية شارع الشيخ عمر وهو الباب الباقي كمعلم اثري يحظى برعياة وعناية بلدية الرصافة التي ترممه بين آونة واخرى وهو يحتوي على زخارف ونقوش وكتابات تعكس مدى التطور الحضاري عند التشكيلي العراقي في حينه علماً أن الحفاظ على اثار بغداد وادامتها من احدى الواجبات المهمة لامانه العاصمة . وبوب الشام اليوم محلة واسعة عامرة بأهلها وقد بنيت بها بيوت حديثة والمدارس الابتدائية والمتوسطة والمعامل الانتاجية حضور ملحوظ فيها وهي على يمين الشارع المؤدي الى الراشدية وبعقوبة بعد اجتياز نقطة السيطرة في نهاية منطقة الشعب . وللسفن مرساها في المكان الذي يتوفر فيه البيع والشراء حين تقدم سفينة محملة بالبضاعة حيث كان التعامل التجاري يجري بكل ابعاده الاقتصادية بين الاعظميين القدامى وتجار السفينة كل ثلاثة اشهر في القرن التاسع عشر في المكان الذي يسمى اليوم محلة السفينة هذا هو سبب تسمية هذه المحلة بهذا الاسم وليس كما يقول البعض ان المحلة على شكل سفينة من الناحية الجغرافية . وتيمناً بأسم الشيخ الوقور صدر الدين ابراهيم الحمولي الشافعي الزاهد المتوفى سنة ٧٢٢ هـ سميت المحلة التي سكنها وعاش وتوفي ودفن فيها بالصدرية ويرجع تاريخ التسمية الى القرن الثامن للهجرة الموافق للقرن السابع عشر الميلادي والى هذه المحلة ينتسب الفنان الراحل حافظ الدروبي حيث رسم لوحة تبين سوق الصدرية وهو في حالة بيع وشراء . وتأبى الاقلام الا ان يطلق اسمها على احدى محلات بغداد التي كانت بستاناً للحاج عبد الغني المعروف (ابو اقلام) وذلك لدخوله في صفقة تجارية وشرائه كميات كبيرة من اقلام القصب المستخدمة في الكتابة في ذلك الحين فذهبت المهنة اسماً للمحلة وصارت تدعى (ابو اقلام)..

موقف الدول الكبرى من النيات التركية لغزو شمالي العراق في اعقاب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

د. حيدر حميد

كانَ من المقرر سفر الملك فيصل الثاني والوفد المرافق له الى تركيا يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ لحضور اجتماع الدول الاسلامية لدول ميثاق بغداد (العراق وتركيا وايران وباكستان)المقرر عقده في انقره قبل التوجه الى لندن لعقد الدورة لاعتيادية للحلف ، الا ان قيام ثورة ١٤ تموز ومقتل العائلة المالكة حالت دون ذلك ، وعندما وصلت اخبار الثورة الى رؤساء دول الميثاق الذين قدموا الى تركيا للغرض نفسه عقدوا اجتماعا تدارسوا فيه اوضاع العراق الراهنة والتزامات دول الميثاق تجاه الحكم الملكي المنهار ، وقد خرج المجتمعون بقرار اكد ضرورة القيام بعمل ما لانقاذ الحكم الملكي واعادته ، وفي الوقت ذاته بعثوا برسالة الى الرئيس الامريكي ايزنهاور يوم ١٦ تموز ١٩٥٨ اتهموا فيه الرئيس جمال عبد الناصر بتدبير الانقلاب بالتحالف مع الشيوعية وعبروا عن ارتياحهم لانزال الولايات المتحدة قواتها في لبنان. وفي يوم ١٧ تموز عقد ممثلو الدول الثلاث اجتماعاً اخر دعوا فيه الولايات المتحدة الامريكية لاحتلال سوريا والعراق والاردن وابلغت تركيا الولايات المتحدة استعدادها لتقديم الدعم العسكري للقيام بمثل هذه العملية ، وبموازاة ذلك طلب رئيس الوزراء التركي عدنان مندرس من الولايات المتحدة الامريكية السماح لتركيا بالغزو شمال العراق وتقديم الدعم. السياسي والعسكري لها بسبب المخاوف التركية من قيام حركة انفصالية في شمال العراق ، وابلغ السفير العراقي في انقرة : نجيب الراوي تركيا قد اعدت فرقتين عسكريتين للتقدم نحو الحدود العراقية بقصد تأديب المتمردين على حد قوله ، ابلغ السفير البريطاني في واشنطن يوم ١٨ تموز وزارة الخارجية البريطانية بالنيات التركية ببرقية رفعها بهذا الشأن ورد فيها: ان الاتراك قد اعلموا الولايات المتحدة بخططهم لغزو العراق وانهم قد طلبوا غطاءً جوياً ، وناقش الامر نفسه مع وزير خارجية امريكا دالاس وقد تطابقت وجهات نظرها بأن اقدام تركيا على عمل كهذا سوف يكون حماقة ، وقد ردت الخارجية البريطانية على برقية سفيرها في واشنطن في اليوم نفسه بالقول: (ان الهجوم على العراق من قبل تركيا سو ف يكون أسوأ من كونه حماقة انه سيكون حماقة اجرامية واتفقوا على عدم تشجيع تركيا على القيام بمثل هذا العمل ضد العراق وقد ابلغوا موقفهما هذا لرؤساء الدول مجتمعين في انقرة بوساطة السفيرين البريطاني والامريكي اما موقف الاتحاد السوفيتي من النيات التركية فقد وجه انذاراً لها يوم ١٨ تموز طلب فيه الكف عن الاعمال العدوانية ضد العراق ، وجاء في البيان ان هناك استعدادات واسعة النطاق من تركيا للقيام بهجوم ضد ثورة العراق ويجب الامساك عن الاعمال العدوانية ضد العراق وكرر تحذيراته يوم ٢٤ تموز من مغبة القيام بأي عمل عدواني ضد النظام الجديد في العراق وفي الوقت نفسة حذر الاتحاد السوفيتي المانيا الغربية وايطاليا واسرائيل مما قد يحدث لو قامت الدول المذكورة بتقديم دعم لوجستي لتركيا ، ووجه خروشوف رسالة الى رؤساء الدول الكبرى (امريكا وبريطانيا وفرنسا) يوم ١٩ تموز ١٩٥٨ دعا فيها الى عقد اجتماع عاجل لرؤساء حكومات تلك الدول فضلاً عن الهند لمعالجة الموقف المتفجر في الشرق الاوسط وقد ايد هاشم جواد مندوب الجمهورية العراقية الدائم في الامم المتحدة دعوة الاتحاد السوفيتي لعقد اجتماع عاجل لبحث وسائل تخفيف حدة التوتر في الوطن العربي على اية حال فأن النيات التركية لغزو شمالي العراق قد جوبهت برفض الدول الكبرى واسهمت التحذيرات السوفيتية والمخاوف الامريكية والبريطانية من ان يؤدي التدخل التركي من تدخل سوفيتي في العراق بالطلب منه الى صرف تركيا النظر عن موضوع الهجوم على العراق وبدلاً من ذلك أقدمت دول ميثاق بغداد على الاعتراف بالجمهورية العراقية وبضمنها تركيا، وجاء اعتراف تلك الدول بضغط من بريطانيا والولايات رالمتحدة الامريكية كجزء من سياسة القبول بالامر الواقع والترقب لما سيسفر عنه تطور الاوضاع في المنطقة..